

تحرك عاجل

حرمان نجل أحد السياسيين من الزيارات العائلية في السجن

لا يزال أنس البلتاجي، الذي يُحرم من أي اتصال بأسرته منذ ست سنوات، ممنوعًا من تلقي أي زيارات في السجن، عقب نقله من سجن بدر 1 إلى سجن العاشر من رمضان في محافظة الشرقية، يوم 8 يونيو/حزيران. ويُحتجز أنس البلتاجي بشكل تعسفي منذ أكثر من تسع سنوات، بالرغم من أن المحاكم قضت ببراءته في أربع دعاوى منفصلة. وتزايدت المخاوف على صحته بعد أن بدا ضعيفًا خلال جلسة لتجديد احتجازه عُقدت عبر الإنترنت يوم 17 يوليو/تموز. وينبغي الإفراج عنه فورًا وبدون قيد أو شرط، حيث إن السبب الوحيد لاحتجازه هو صلاته الأسرية.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

الرئيس عبد الفتاح السيسي

مكتب رئيس الجمهورية

قصر الاتحادية

القاهرة، جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني: p.spokesman@op.gov.eg

تويتر: @AlsisiOfficial

فخامة الرئيس،

تحية طيبة وبعد...

لا يزال أنس البلتاجي مُحتجزًا بشكل تعسفي منذ أكثر من تسع سنوات دونما سبب سوى صلاته الأسرية. ويبلغ أنس من العمر 30 عامًا وهو نجل محمد البلتاجي، القيادي البارز في جماعة الإخوان المسلمين والمحتجز. في 8 يونيو/حزيران، نُقل من سجن بدر 1 إلى سجن العاشر من رمضان. وليست لدى أسرته أي معلومات عن

ظروف احتجازه ولا عن أحواله الصحية، حيث إنها ممنوعة من زيارته ومن أي اتصال معه منذ أكثر من ست سنوات. كما أنه ممنوع من تلقي إمدادات الطعام وغيرها من الأساسيات منذ عام 2021. وخلال جلسة تجديد الاحتجاز، التي عُقدت عبر الإنترنت يوم 17 يوليو/تموز، كان يعاني لكي ينطق بضع كلمات للقاضي، ولكنه سُمع وهو يقول إنه "مُتعب ومحروم من كل حقوقه القانونية".

وعلى الرغم من أن المحاكم قد برأت أنس البلتاجي من جميع التهم في أربع دعاوى منفصلة، وأن أحد القضاة أصدر قرارًا بالإفراج المؤقت عنه في دعوى خامسة، فقد أمرت نيابة أمن الدولة العليا، في 20 مارس/آذار 2018، باحتجازه على ذمة التحقيق في دعوى سادسة منفصلة استنادًا إلى اتهامات زائفة تتعلق بالإرهاب مماثلة للاتهامات الموجهة إليه سابقًا. ويشير نشطاء ومحامون مصريون إلى هذا النمط الموثق جيدًا باسم "التدوير"، ويهدف إلى إبقاء منتقدي السلطات ومعارضيهما رهن الاحتجاز إلى أجل غير مُسمى. ومنذ عام 2022، تعقد السلطات جلسات تجديد الاحتجاز عن بُعد من خلال رابط لفيديو على الإنترنت. وكثيرًا ما يشتكي المحامون من مشكلات تقنية، بما في ذلك ضعف الاتصال بالإنترنت وعدم قدرتهم على سماع المتهمين، مما يقوّض حقهم في الطعن في قانونية احتجازهم بشكل فعّال وحقهم في تقديم دفاع كافٍ.

ومنذ القبض على أنس البلتاجي، تعرّض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بما في ذلك من خلال الحبس الانفرادي المطوّل وحرمانه عمدًا من الرعاية الصحية. كما يُمنع من تلقي أي زيارات أو اتصالات هاتفية من أسرته ومحاميه أو تبادل أي مراسلات كتابية معهم منذ عام 2017. ولم يتمكن أنس البلتاجي، الذي كان طالبًا جامعيًا وقت القبض عليه، من مواصلة دراسته في السجن بالرغم من محاولاته للالتحاق بأكثر من سبع جامعات.

وفي ضوء ما سبق، نحثكم على أن تضمنوا الإفراج عن أنس البلتاجي فورًا وبدون قيد أو شرط، وإسقاط جميع التهم الموجهة إليه، حيث إنها لم تُوجه إليه إلا بسبب صلاته الأسرية وممارسته لحقوقه الإنسانية. وإلى أن يتم الإفراج عنه، نناشدكم أن تضمنوا أن تلبّي ظروف احتجازه المعايير الدولية لمعاملة السجناء، وأن تُتاح له سبل الاتصال بأسرته ومحاميه وإمكانية تلقي زيارتهم بانتظام، وأن توفّر الرعاية الصحية الكافية له أو يُسمح له بالحصول عليها.

وتفضلوا فحامتكم بقبول وافر الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

اعتقلت قوات الأمن أنس البلتاجي بدايةً في 24 ديسمبر/كانون الأول 2013، خلال زيارته برفقة والدته لوالده محمد البلتاجي المحتجز في مجمع سجون طرة، وكان يبلغ من العمر وقتها 20 عامًا. ووفقًا للمعلومات التي جمعتها منظمة العفو الدولية، حاصر أفراد قوات الأمن أنس البلتاجي ووالدته واعتدوا عليهما بالضرب، قبل إحالتهما إلى نيابة المعادي، حيث استُجوبًا بشأن اتهامات بالاعتداء على حراس السجن. وأمرت النيابة بالإفراج المؤقت عنهما مقابل كفالة مالية بعد احتجازهما لنحو 20 ساعة.

وفي 31 ديسمبر/كانون الأول 2013، اعتُقل أنس البلتاجي في منزل صديق له في حي مدينة نصر بالقاهرة. واقتيد إلى مركز شرطة مدينة نصر 1، حيث رفض الضباط الشرطة الإقرار باحتجازه لديهم وأخفوه قسرًا لنحو شهر، تعرض خلاله للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وعلمت منظمة العفو الدولية من مصادر مُطلعة أن قوات الأمن احتجزته في قفص حديدي ضيق، وُصف بأنه "لا يناسب حجم البشر". وبعد نقله إلى سجن أبو زعبل بمحافظة القليوبية في أوائل عام 2014، احتجزته إدارة السجن رهن الحبس الانفرادي المطوّل، وأرغمته على النوم على الأرض الأسمنتية بدون أي فرش. ونُقل بعد ذلك إلى مجمع سجون طرة، جنوب القاهرة، حيث استمر تعرضه للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بما في ذلك الحبس الانفرادي المطوّل. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2022، نُقل إلى مجمع سجون بدر.

واحتُجز أنس البلتاجي في سجن بدر 1 من نوفمبر/تشرين الثاني إلى 8 يونيو/حزيران، ثم نُقل إلى سجن العاشر من رمضان. وفي سجن بدر 1، احتُجز في ظروف احتجاز قاسية ولا إنسانية، حيث وُضع طيلة أشهر رهن الحبس الانفرادي في زنزانة شديدة البرودة ذات مصابيح فلورية مضاءة على مدى 24 ساعة يوميًا، ولم يُسمح له خلال هذه الأشهر أبدًا بالترفيه في الهواء الطلق، أو بالتواصل مع السجناء الآخرين. وفي سجن العاشر من رمضان، يواصل مسؤولو السجن منع أسرته من إحضار أي أطعمة أو ملابس ملائمة للطقس أو أدوية له، بالرغم من الأنماط الموثقة جيدًا المتمثلة في تقاعس سلطات السجن عن إمداد المحتجزين لديها بما يكفي من الطعام وماء الشرب والأدوات الأساسية للنظافة الشخصية، وكذلك ما يكفي من الملابس والأغطية.

وخلال جلسات تجديد احتجازه، التي أصبحت تُعقد عن بُعد من خلال رابط لفيديو على الإنترنت منذ عام 2022، ويظهر فيها أنس البلتاجي أحيانًا وهو مكبل اليدين والساقين، اشتكى من تدهور صحته البدنية والعقلية وحالته النفسية بسبب ظروف احتجازه. وخلال الجلسات التي تُعقد عبر الإنترنت، يحضر محامو الدفاع في قاعة المحكمة مع القضاة، بينما ينضم المتهم عبر الإنترنت من داخل غرفة في السجن. وتُعد مثل هذه الجلسات تقويضًا لمعايير المحاكمة العادلة، وتُعقد في ظروف تنطوي على الإكراه، في حضور حراس السجن، ويمنع المحتجزين من التواصل

مع محاميهم على انفراد. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الجلسات تعرّض المحتجزين لمخاطر الأعمال الانتقامية من الحراس إذا ما اشتكوا من التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، كما تعيق قدرة القضاة على رؤية الكدمات الظاهرة أو غيرها من الإصابات الظاهرة. وكثيراً ما يشتكي المحامون من مشكلات تقنية خلال الجلسات التي تُعقد عبر الإنترنت، بما في ذلك ضعف الاتصال بالإنترنت وعدم قدرتهم على سماع المتهمين بشكل كافٍ.

وتستهدف قوات الأمن أسرة محمد البلتاجي منذ فترة طويلة، ما دفع العديد من أفرادها إلى الفرار من مصر. فقد قتلت قوات الأمن أسماء البلتاجي، شقيقة أنس البلتاجي التي كان عمرها 16 عامًا وقت مصرعها، خلال فضّ القوات لاعتصام رابعة العدوية باستخدام العنف في 14 أغسطس/آب 2013، ما أودى بحياة نحو 900 شخص. ولم تجرِ مساءلة أي مسؤول من الأمن أو الجيش حتى اليوم، بينما اعتقلت السلطات الآلاف من أعضاء ومؤيدي جماعة الإخوان المسلمين الفعليين أو المُشتبه في أنهم من أعضائها ومؤيديها.

لغة المخاطبة المُفضَّلة: اللغة العربية أو الإنجليزية
يمكنكم أيضاً استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 29 سبتمبر/أيلول 2023
ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم في حال رغبتكم في إرسال مناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضَّلة: أنس البلتاجي (صيغ المذكر).

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde12/6625/2023/ar/>